الهدى وارباب العلم فيما سالت عنه وفي غيره ذلك ما اسأل عنه من اصول السنة التي خالف
فيها اهل الاهوا المضلة كتاب الله وسنة رسوله ونبيه صلى الله عليه وسلم ولولا ان اكابر
العلما يكرهون ان يسطر شي من كلامهم ويخلد في كتاب
لانباناك من زيغهم وضلالهم ما يزيدك بصيرة في
الحذار منهم ونعوذ بالله من فتنتهم عصمنا
الله واياك من مضلات الفتن ووفقنا لما
يرضيه قولا وعملا وقربنا اليه زلفا زلفا
وصلى الله على سيدنا محمد واله
وسلم تسليما احرى واحمد تسليمًا
وصلواته على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم
دايما ابدا
يوم الدين
نمي
تم

وكان الفراغ من هذا الكتاب المبارك يوم الاحد المبارك عشرين شهر محرم الحرام سنة

يتلوه ان شاء الله تعالى
صريح السنة تاليف ابي
جعفر محمد بن جرير
الطبري رضي
الله عنه
وارضاه
امين
امين

مكتبة إبراهيم بن شريف الميلي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي المجدي أبو القسم الحسين
بن الحسن بن محمد الأسدي أنا أبو القسم علي بن أبي العلا أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي
نصر أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن يحيى الدينوري قال قرأت على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري
وأنا أسمع الحمد لله منشئ الحق وناصره ومدحض الباطل وماحقه الذي اختار الإسلام
لنفسه دينا فأمر به وأحاطه وتوكل بحفظه وضمن إظهاره على الدين كله ولو كره المشركون
ثم اصطفى من خلقه رسلا ابتعثهم بالدعاء إليه وأمرهم بالقيام به والصبر على ما نابهم
فيه من جهلة خلقه وامتحنهم من المحن بصنوف وابتلاهم من البلاء بضروب
تكريما لهم غير تذليل وتشريفا غير تخسير ورفع بعضهم فوق بعض درجات
فكان أرفعهم عنده درجة أجدهم مضيا لأمره مع شدة المحن وأقربهم إليه زلفا
أحسنهم نفاذا لما أرسله به مع عظيم البلية فيقول الله عز وجل في محكم كتابه لنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل وقال له صلى الله عليه
وسلم ولأتباعه رضوان الله عليهم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى
نصر الله ألا إن نصر الله قريب وقال يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم
جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا إذ جاءوكم من
فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وإذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض إلا غرورا وقال تعالى ذكره الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين فلم يخل جل ثناؤه أحدا من مكرمي رسله ومقربي أوليائه من محنة
في عاجله دون آجله ليستوجب بصبره عليها من ربه من الكرامة ما أعد له ومن
المنزلة لديه ما كتب له ثم جعل تعالى جل وعلا ذكره علماء أمة نبيه ابتعثه منهم ورثته
من بعده والقوام بالدين بعد اخترامه إليه وقبضه الذابين عن عراه وأسبابه والحامين
عن أعلامه وشرائعه والناصبين دونه لمن بغاه وحاده والدافعين عنه كيد
الشيطان وضلاله فضلهم بشرف العلم وكرمهم بوقار الحلم وجعلهم للدين وأهله
أعلاما وللإسلام والهدى منارا وللخلق قادة وللعباد أئمة وسادة إليهم مفزعهم
عند الحاجة وبهم استغاثتهم عند النائبة لا يثنيهم عن التعطف والتحنن عليهم سوء
ما هم من أنفسهم يولونه ولا يصدهم عن الرقة عليهم والرأفة بهم تنكبهم عما إليه يدعونهم
مؤثرين طلب جزيل ثواب الله فيهم وتوخيا طلب رضا الله في القيام بالحق عليهم ثم
جعل جل ثناؤه ذكره علماء أمة نبينا صلى الله عليه وسلم من أفضل علماء الأمم التي خلت قبلها

فيما

فيما كان قسم لهم من المنازل والدرجات والمراتب والكرامات أجزل وأجزل لهم فيه حظاه
ونصيبا مع ابتلاء الله أفاضلها بمنافقيها وامتحانه خيارها بشرارها ورفعاءها
بسفلها وضعفائها فلم يكن يثنيهم ما كانوا به منهم يبتلون ولا كان يصدهم ما في
الله منهم يلقون عن النصيحة لله في عباده وبلاده أيام حياتهم بل كانوا بعلمهم على
جهلهم يعودون وبحلمهم لسفههم يتعمدون وبفضلهم على نقصهم يأخذون بل كان لا يرى
كثير منهم ما أزلفه لنفسه عند الله من فضل ذلك أيام حياته وادخر منه من كريم
الذخاير لديه حتى تحيا سنة تبقى لمن بعده إلى ما على الأيام باقية ولهم إلى الرشاد هادية
جزاهم الله عن أمة نبيهم أفضل ما جزى عالم أمة عنهم وحباهم من الثواب أجزل ثواب
وجعلنا ممن قسم له من صالح ما قسم لهم وألحقنا بمنازلهم وكرمنا بحبهم ومعرفة حقوقهم
وأعاذنا والمسلمين جميعا من مرديات الأهواء ومضلات الآراء إنه سميع الدعاء ثم
إنه جل ثناؤه لم يزل من بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبيله حوادث
في كل دهر تحدث ونوازل في كل عصر تتردد يفزع فيها الجاهل إلى العالم فيكشف
فيها العالم سدف الظلام عن الجاهل بالعلم الذي آتاه الله وفضله به على غيره إلا
أنها أمور مما نذكره فكان من قديم الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الحوادث التي تنازعت فيه أمته واختلافها في تفضيل بعضهم صلى الله عليه وسلم
وأحقهم بالإمامة وأولاهم بالخلافة ثم القول في أفعال العباد طاعتها ومعاصيها
وهل هي بقضاء الله وقدره أم الأمر في ذلك إليهم مفوض ثم القول في الإيمان
هل هو قول وعمل أم هو قول بغير عمل وهل يزيد وينقص أم لا زيادة له ولا نقصان
ثم القول في القرآن هل هو مخلوق أو غير مخلوق ثم رؤية المؤمنين
ربهم تعالى يوم القيامة ثم القول في ألفاظهم بالقرآن ثم حدث في
دهرنا هذا حماقات خاض فيها أهل الجهل والغباء ونوكى الأمة والرعاع يتعب إحصاؤها
ويمل تعدادها فيها القول في اسم الشيء أهو هو أم هو غيره ونحن نبين الصواب
لدينا من القول في ذلك إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق فأول ما نبدأ
بالقول فيه من ذلك عندنا القرآن كلام الله وتنزيله إذ كان من معاني توحيده
فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله غير مخلوق كيف كتب وحيث تلي
وفي أي موضع قرئ في السماء وجد وفي الأرض حيث حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوبا وفي
ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما في حجر نقش أو في ورق خط أو في القلب
حفظ أو بلسان لفظ فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى
القرآن الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا أو اعتقد ذلك بقلبه أو أضمره
في نفسه أو قاله بلسانه دائنا به فهو بالله كافر حلال الدم بريء من الله والله منه
بريء بقول الله عز وجل بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال عز وجل وإن أحد

[redacted]

من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله. فأخبر أنه في اللوح المحفوظ مكتوب وأنه من
لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع وهو قرآن واحد من محمد صلى الله عليه وسلم مسموع وفي
اللوح المحفوظ مكتوب وكذلك هو في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو
ابو جعفر فمن روى عنا او حكى عنا او تقول علينا فادعى انا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله
وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين لا قبل الله له صرفا ولا عدلا وهتك
ستره وفضحه على رؤوس الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
حدثني موسى بن سهل الرملي ثنا موسى بن داود ثنا معبد ابو عبد الرحمن عن معاوية بن
عمار الدهني قال قلت لجعفر بن محمد رضي الله عنه انهم يسألون عن القرآن مخلوق او خالق فقال
انه ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وحدثني محمد بن منصور الآملي ثنا الحكم
بن محمد الايلي ابو مروان ثنا ابن عيينة قال سمعت عمرو بن دينار يقول ادركت مشايخنا
منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود وأما القول
في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين به وادركنا
عليه اهل السنة والجماعة فهو ان اهل الجنة يرونه على ما صحت به الاخبار عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو السائب سلم بن جنادة ثنا ابن فضيل وحدثنا تميم بن المنتصر
ومجاهد بن موسى قال تميم انا يزيد وقال مجاهد ثنا يزيد بن هارون وحدثنا ابن الصباح
ثنا هشيم ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون جميعا عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس
بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى
القمر ليلة البدر فقال انكم راءون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته
فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم تلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
ولفظ الحديث لحديث مجاهد قال يزيد من كذب بهذا الحديث فهو بريء من الله ورسوله
حلف غير مرة واقول انا وصدق يزيد وقال الحق وأما الصواب من القول
لدينا فيما اختلف فيه من افعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم فان جميع ذلك من عند
الله تعالى والله سبحانه مقدره ومدبره لا يكون شيء الا باذنه ولا يحدث شيء الا
بمشيئته له الخلق والامر كما حدثني زياد بن عبد الله الحساني وعبيد الله بن محمد الفريابي
قالا حدثنا عبد الله بن ميمون ثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى
يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه اللفظ لحديث ابي
الخطاب وزياد بن عبد الله حدثني يعقوب بن ابراهيم الجوزجاني ثنا ابن ابي
حازم حدثني ابي عن ابن عمر قال القدرية مجوس هذه الامة فان مرضوا فلا تعودوهم
وان ماتوا فلا تشهدوهم وأما الحق من اختلافهم في افضل اصحاب رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فما جاء به عنه صلى الله عليه وسلم وتتابع على القول به السلف وذلك ما حدثني
موسى بن سهل الرملي واحمد بن منصور بن سيار الرمادي قالا حدثنا عبد الله بن صالح
حدثني نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين
والمرسلين واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضوان الله عليهم فجعلهم
خير اصحابي وفي كل اصحابي خير واختار امتي على سائر الامم واختار من امتي اربعة قرون
من بعد اصحابي القرن الاول والثاني والثالث تترى والقرن الرابع فردا وكذلك
نقول فافضل اصحابه صلى الله عليه وسلم الصديق ابو بكر رضي الله عنه ثم الفاروق
بعده عمر ثم ذو النورين عثمان بن عفان ثم امير المؤمنين وامام المتقين علي
بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين وأما اولى الاقوال بالصواب عندنا فيما
اختلفوا من اولى الصحابة بالامامة فبقول من قال ما حدثني به محمد بن
عمار الاسدي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حشرج بن نباتة حدثني سعيد بن جمهان عن
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم من بعد ذلك ملك قال لي سفينة امسك خلافة
ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي قال فنظرت فوجدتها ثلاثين
سنة وأما القول في الايمان هل هو قول وعمل وهل يزيد وينقص ام لا
زيادة فيه ولا نقصان فان الصواب فيه قول من قال هو قول وعمل يزيد وينقص
وبه جاء الخبر عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مضى اهل الدين
والفضل حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابا عبد الله احمد
بن حنبل رحمه الله وسئل عن الايمان في معنى الزيادة والنقصان فقال حدثنا الحسن بن موسى الاشيب
حدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن ابيه عن جده عمير بن حبيب قال الايمان
يزيد وينقص فقيل وما زيادته وما نقصانه فقال اذا ذكرنا الله فحمدناه وسبحناه
فتلك زيادته واذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه حدثنا علي بن سهل
الرملي ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي ومالك بن انس وسعيد بن عبد العزيز
رحمهم الله ينكرون قول من يقول ان الايمان اقرار بلا عمل ويقولون لا ايمان الا
بعمل ولا عمل الا بايمان وأما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه
نعلمه عن صحابي مضى ولا تابعي قفى الا عمن في قوله الغنى والشفا رحمة الله
عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله لدينا مقام قول
الائمة الاولى ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه فان ابا اسماعيل
الترمذي حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول اللفظية جهمية يقول
الله جل اسمه حتى يسمع كلام الله ممن يسمع ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم

[redacted]

يذكرون عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال هو
غير مخلوق فهو مبتدع ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان يقول غير قوله اذ لم يكن لنا
فيه امام قائم به سواه وفيه الكفاية والمنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه
واما القول في الاسم اهو المسمى ام هو غير المسمى فانه من الحماقات الحادثة لا
اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع فالخوض فيه شين والصمت عنه زين
وحسب امرء من العلم والقول فيه ان ينتهي الى قول الصادق عز وجل ثناؤه وهو
قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها ويعلم ان ربه هو الذي على العرش استوى له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر وضل وهلك
فليبلغ الشاهد منكم الغائب ايها الناس من بلغه منا فتاي او قرب فدنا ان الذي ندين
الله به في الاشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على وصفنا فمن روى عنا خلاف ذلك
او اضاف الينا سواه او نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب مفتر متخرص معتد يبوء
بسخط الله وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله ان يورده المورد الذي
ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربا به وان يحله المحل الذي اخبر نبي الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحل امثاله على ما اخبر صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر وذلك
ما حدثنا ابو كريب ثنا المحاربي عن اسماعيل بن عياش الحمصي عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي
عن ايوب بن بشير العجلي عن شفي بن ماتع الاصبحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون
بالويل والثبور يقول اهل النار ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من الاذى
فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما
ودما ورجل ياكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من
الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس ويقال للذي يجر امعاءه
ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فذكر كلاما سقط عني ويقال للذي
يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد
كان ينظر الى كل كلمة فحش فيستلذها ويقال للذي ياكل لحمه ما بال الابعد
قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان يمشي بالنميمة وياكل لحوم الناس
حدثنا خالد بن اسلم ثنا النضر بن شميل ثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن عمر بن عبد الله
الانصاري عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكر امرءا بما ليس
فيه ليعيبه حبسه الله في جهنم حتى ياتي بنفاذ ما قال فيه حدثنا محمد بن عوف
الطائي ثنا محمد بن مسلم الرازي ثنا الاحوص ثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا صفوان
بن عمرو قال حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير بن نفير عن انس بن مالك قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون
صدورهم ووجوههم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في
اعراضهم **حدثني** علي بن سهل الرملي ثنا الوليد بن مسلم عن عثمان بن ابي العاتكة
على قبرين لرجلين فقال اذ لقيتم صاحبيكما فلانا وفلانة او قال فلانا وفلانا فقالوا نعم يا رسول الله
فقال قد اقعد فلان الان يضرب ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو الا
انقطع ولقد تطاير قبره نارا ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الثقلين من الجن والانس ولولا
مرج قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع ثم قال الان يضرب هذا الا ما يضرب هذا ثم
قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا انقطع ولقد تطاير قبره
نارا ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الثقلين من الجن والانس ولولا مرج في قلوبكم
وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع قالوا يا رسول الله وما ذنبهما قال اما فلان فانه كان
لا يستبرئ من البول واما فلان او فلانة فانه كان ياكل لحوم الناس حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي
ثنا ابن فضيل ح وحدثنا محمد بن العلاء ثنا الاسود بن عامر ثنا ابو بكر بن عياش جميعا عن الاعمش عن
سعيد بن عبد الله عن ابي برزة الاسلمي قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من
امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم تتبع
الله عورته ومن تتبع عورته يفضحه في بيته اخر الكتاب والحمد لله وحده

وكان الفراغ منه في يوم الاربعاء ثاني عشر من شهر المحرم
الحرام افتتاح سنة اربعة وثمانين والف
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
دائما ابدا الى يوم
الدين امين
امين
امين

يتلوه كتاب الرد على الزنادقه والجهميه
فيما شككت فيه
من القران
لاحمد بن حنبل